



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي البحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة الثالثة

المادة: أديان مقارنة

المحاضرة الثامنة

دعوى محاسبة المسيح الناس

مدرس المادة

م.م علاء عواد خلف

٢٠٢٦ م

١٤٤٨ هـ

المحاضرة الثامنة

دعوى محاسبة المسيح الناس:

لم يمكث المسيح بعد قيامته هذه التي يعتقدها المسيحيون ألا أربعين يوماً ثم أرتفع بعدها إلى السماء, ويجلس بجوار الرب في زعمهم, وسيأتي ليدين الناس يوم القيامة, يحاسب كل إنسان على ما فعل وقال إن خير فخير وإن شرا فشر, وله بهذا الملك الأبدي, فلا فناء لملكه, فهم يقولون: إن الله قد أقام سيدين في مكان الأرض بيسوع المسيح, لأنه الأب في زعمهم لا يدين أحد, بل قد أعطى ذلك للإبن, فأعطاه سلطان أن يدين الإنسان, لأنه ابن الإنسان أيضاً ولا بد أن يظهر الناس جميعاً أمام كرسي المسيح لينال كل واحد جزاء ما كان قد صنع, خيراً أو شرا .
ومن ذلك ما ورد في إنجيل يوحنا: (كما أن الأب له حياة في ذاته كذلك أعطى الإبن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته, وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً لأنه
ابن الإنسان.

وما نعتقه في ذلك أن الله عز وجل هو الذي يتولى حساب الناس يوم القيامة, ويكون الرسل شهداء على أقوامهم .

رابعاً قول النصارى في البعث والجنة والنار :

يعتقد النصارى بالنعيم الجسدي, كما أنهم يؤمنون بالنعيم الأبدي في الجنة

والعذاب الأبدي في النار، فقد ورد ذلك في قاموس الكتاب المقدس:
(تتضمن القيامة بحسب تعليم الكتاب المقدس قيامة الأجساد وتغيير هذه
الأجساد وبقائها إلى الأبد..)، ثم قال: (ولقد علم المسيح بوضوح بأن
الموتى سيقومون).

إلا أنهم يزعمون أن الجنة ليس فيها أكل وشرب ولا نكاح ولا شئ من المتع
الحسية، وإنما يعتقدون أن المتعة برؤية الله فقط، وإنكارهم هذا يعود إلى
أنهم يرون أن الأجساد يوم القيامة ستكون أجساداً روحانية لا تحتاج إلى
الطعام والشراب.

ويستدلون لذلك بما ورد في إنجيل متى وفيه يقول المسيح: (لأنهم في
القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء).
وهذا يتناقض بما ورد في إنجيل لوقا من أن للأجساد نعيم في الآخرة إذ قال
المسيح (عليه السلام) لتلاميذه الذين يؤمنون به: (وأنا أجعل لكم كما جعل
لي أبي ملكوتاً لتأكلوا وتشربوا على مائدتي وتجلسوا على كراسي تدينون
أسباط إسرائيل الاثني عشر).

وكذلك ما ورد في إنجيل متى نفسه أن المسيح (عليه السلام) قال لتلاميذه
بعد آخر شراب شربه معهم: (وأقول لكم: إني من الآن لا أشرب إلى ذلك
اليوم حينما أشربه معكم جديداً في ملكوت أبي).

فهذه النصوص تتعارض مع نصوصهم التي تنفي النعيم الحسي، وتدل
على عدم صحته.